

## مسيرة يماني أثرت الحراك الثقافي والمعرفي والإعلامي في المملكة



أكد الدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية أن مسيرة الدكتور الراحل محمد عبيد يماني أسهمت في إثراء الحراك الثقافي والمعرفي والعلمي على مستوى المملكة قاطبة، وأشار في حوار مع «عكاظ» بمناسبة الذكرى الثانية لرحيله إلى أن الدكتور يماني كانت له إسهاماته المشهوددة في العمل الخيري على كل المستويات المحلية والعربية والإسلامية، كما شملت رعايته للجاليات الإسلامية في كل أنحاء العالم .. فإلى الحوار:

•كيف كانت علاقتكم بمعالي الدكتور محمد عبيد يماني (رحمه الله) وما هي أبرز محطاتها والمواقف التي لا تنسى فيها؟.

•بدأت علاقتي بالراحل العزيز - أسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته - في أواخر الثمانينات من القرن الهجري الماضي، وقد كنت حينها مديراً لجامعة الملك عبد العزيز بالإتابة، وكان هو وكيلاً لوزارة المعارف للشؤون الفنية، وكانت جميع الجامعات وقتها تتبع لوزارة المعارف آنذاك إذ لم تكن في ذلك الوقت ثمة وزارة للتعليم العالي في المملكة، وقد شاركنا سوياً في العديد من رحلات العمل والزيارات الرسمية التي كان يقوم بها معالي وزير المعارف وقتذاك الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ (يرحمه الله) وقد عززت هذه المشاركات في الأسفار العلاقات الشخصية مع معاليه ووطدت عرى الصداقة بيننا، وأذكر أننا قمنا بزيارات رسمية خلال تلك الفترة لعدد من البلدان منها (مصر، الإمارات، اليابان، الفلبين، وخلافها..). ومنذ ذلك الحين لمست في الراحل شخصية واسعة الثقافة متقدة الذكاء وحاضرة البديهة، مفعمة بروح الفكاهاة والدعابة والذكاء الاجتماعي، وللمست في شخصه استعداداً غير محدود للخوض في مجالات العمل الدعوي بإخلاص وتفان شديدين.

•هل صحيح أن معاليكم أول من أبلغ الدكتور (يماني) بتعيينه وزيراً للإعلام وكيف تصفون شعوره في تلك اللحظة؟، وكيف نظرتم لذلك الاختيار؟.

•نعم أذكر أنه كان في أواخر عام 1395 هـ، وأنا أستمع لنشرة أخبار الساعة الثانية والنصف بعد الظهر من الإذاعة السعودية، فإذا بي أسمع خبر صدور قرار تعيين معاليه وزيراً للإعلام، فكانت مفاجأة مبهجة لذا سارعت بمهاتفة معاليه لأقدم له التهنئة، حيث اعتقدت أنه على علم بذلك، لكنني فوجئت بأنه يسمع بالخبر مني لأول مرة، والحقيقة لم يكن (الخبر) بالمستغرب فقد عرفت شخصية معاليه بسعة الأفق وبعد النظر وحضور البديهة، والقدرة على اجتذاب الآخرين واكتساب ثقتهم، وبالفعل كانت فترة شغله لحقيبة وزارة الإعلام فترة شديدة الخصب ومميزة، خاصة أنها جاءت مسبوقة بخلفية زاخرة للراحل من الخبرات المتنوعة في المؤسسات الحكومية وعلى مختلف المستويات، ومن منجزات وزارته التي امتدت خلال الفترة من (1395 وحتى 1403 هـ)، افتتاح إذاعة القرآن الكريم، وإذاعة قرارات مجلس الوزراء عبر الأثير، وتطوير التلفزيون والراديو، وتوسيع مساحات حرية التعبير لرؤساء تحرير الصحف مما أبرز الكثير من القامات الإعلامية المتميزة.

•مارس الدكتور يماني العمل الحكومي عبر جامعة الملك سعود، ووكيلاً لوزارة المعارف ومديراً لجامعة الملك عبد العزيز ثم وزيراً للإعلام آنذاك

في مرحلة مهمة من تاريخ بلادنا والعالم كيف تنظرون إلى تلك المحطات التي شغلها؟، وكيف تقيمون إسهاماته في حقل العمل التطوعي والخيري والإنساني؟.

• أعتقد أن مسيرة الراحل العامرة بالتجارب الخصبة المتنوعة في مختلف الوظائف التعليمية وعلى مختلف مستوياتها، وبخاصة الوظائف التي تقلدها في مجال التعليم ومن ضمنها التدريس في جامعة الملك سعود، ووكالة وزارة المعارف للشؤون الفنية، ثم توليه إدارة جامعة الملك عبد العزيز، أثرت الحراك الثقافي والمعرفي والإعلامي على مستوى المملكة قاطبة.

أما بالنسبة لحقل العمل الطوعي والإنساني الخيري، فقد كانت للراحل اهتمامات بمختلف الأنشطة على المستوى المحلي والعربي والإسلامي والعالمى، فبعد مغادرته العمل الحكومي والتحاقه بمجموعة دلة البركة القابضة تفرغ تماما للأنشطة الاجتماعية والأعمال الخيرية الإنسانية وقضاء حاجات الناس، والجميع يعرفون ما بذله من جهود لمساعدة القرى لاسيما تلك الممتدة شمالي جدة وحتى المدينة المنورة (ثول والقضية ورايح ومستورة ويدر.. الخ)، وتفانيه في خدمة صيادي البحر في ميناء (ثول) إلى جانب مشاركاته في مجالس إدارة الكثير من الجمعيات الخيرية داخل وخارج المملكة ومجالس إدارة الكثير من جمعيات أصدقاء المرضى، وإسهاماته خارج المملكة لا تكاد تحصر وامتدت من العالم العربي إلى أفريقيا وآسيا والجاليات المسلمة في أوروبا والأمريكتين، كما أن من الأمور التي ما انفك المرحوم يوليها الكثير من اهتمامه السيرة النبوية الشريفة ومآثر ومناقب ذلك الرعيل الصالح من الأخيار المتقين، وفي مقدمتهم سيد خلق الله الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وآل بيته وصحابته، فجاءت مؤلفاته « علموا أولادكم محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، و « علموا أولادكم محبة آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم » .. وقد شغف الراحل بـ ( بدر ) وشهدائها وأهلها فعكف على دراسة (المنطقة بأسرها جغرافيا لقياس أبعادها الاستراتيجية وتاريخيا لإعادة رسم مشاهد أحداث معركة بدر بصورة بانورامية جسدها كتابه (بدر المدينة والموقع والغزوة).. أسأل الله في هذه الأيام الفاضلة المباركة أن يغفر له ويجعل كل ما عمله من أعمال الخير في موازين حسناته وأن يسكنه الفردوس الأعلى.